

من أقوال المالكية في

التحذير من

مخالفات منتشرة بين الناس

في العقيدة



مجموعة فتاوى وأقوال لبعض علماء المذهب المالكي

القاضي عياض المالكي
عبد الحميد بن باديس
مبارك الميلي
أبو علي الزواوي

إمام دار المجرة مالك
أبو عبد الله القرطبي
أبو الوليد الباجي
ابن عبد البر

رحم الله الجميع

سب الرب والدين

نقل ابن عبد البر المالكي في التمهيد عن إسحاق بن راهويه قوله :
قد أجمع العلماء على أن مَنْ سَبَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ ، أو سَبَّ رسولَه صلى
الله عليه وآله وسلَّم، أو دَفَعَ شيئاً أنزله الله، أو قتل نبياً من أنبياء الله،
وهو مع ذلك مُقِرُّ بما أنزل الله أنه كافر » **التمهيد ٢٢٧٤**

قال القاضي عياض المالكي :

لا خلاف أن سَابَّ الله تعالى من المسلمين كافر حلال الدم .

الشفأ ٢٢٩/٢

التسمي بـ : قاضي القضاة / ملك الأملاك

قال الباجي :

ويُحرم بملك الأملاك ، لحديث : هو أقبح الأسماء عند الله

مواهب الجليل ٣٩٧٤

قال القرافي : قال بعض العلماء: يلحق به قاضي القضاة .

الذخيرة ٣٣٨/١٢

من إصداراتنا



مخالفات تقع عند القبور والأضرحة

وفي الناس اليوم طوائف كثيرة تتوجه لبعض الأموات وتتضرع لهم
وتقف أمام قبورهم بخضوع وخشوع تآمّن وتتضرع وتناديهم على
اعتقاد أنهم يقربونها إلى الله ويتوسطون لها إليه ، ويزيدون أنهم ينصرفون
لها بقضاء الحوائج وجلب الرغائب ودفع المصائب .

- ومن أعمال المشركين في الجاهلية أنهم يسوقون الأنعام لطواغيتهم
فينحرونها عندها طالين رضاها ومعونتها.

وفي الناس اليوم طوائف كثيرة تسوق الأنعام إلى الأضرحة والمقامات
وتتحرها عندها إرضاءً لها وطلباً لمعونتها أو جزاءً على تصرفها وما
جلبت من نفع أو دفعت من ضرر .

- ومن أقوال المشركين في الجاهلية حلفهم بطواغيتهم تعظيماً لها.

وفي الناس اليوم طوائف كثيرة يحلفون بالله فيكذبون ويحلفون بمن
يعظمونه من الأحياء والأموات فلا يكذبون .

فهذه الطوائف الكثيرة كلها قد لحقت بالمشركين. وصدق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلَّم في قوله : لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل
من أمّتي بالمشركين.

- وفي الناس اليوم طوائف كثيرة لها أشجار ولها أحجار تُسميها بأسماء
وتذكرها بالتعظيم وتذبح عندها الذبائح وتوقد عليها الشموع وتُحرق
عندها البخور وتمسح بها وتمرغ عليها مثل فعل الجاهلية أو يزيد.

عبد الحميد بن باديس

الشهاب: ج ١، ١١ - غرة محرم ١٣٥٤ هـ - ٥ أبريل ١٩٣٥ م.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد: في هذه المطوية فتاوى لكبار علماء المذهب المالكي في التحذير من بعض المخالفات المنتشرة بين الناس في العقيدة :

الحلف بغير الله

قال رحمه الله: «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك». صحيح الترمذي
قال رحمه الله: «إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت». رواه مالك في الموطأ.
قال أبو العباس القرطبي: إنما نهى النبي ﷺ عن الحلف بالآباء لما فيه من تعظيمهم بصيغ الأيمان المفهم ٣١٢/١
قال ابن عبد البر:

لا يجوز الحلف بغير الله في شيء من الأشياء، ولا حال من الأحوال، وهذا أمر مجتمتع عليه ... التمهيد ٣٦٧/٤

الطيرة

قال رحمه الله: «الطيرة شرك». صحيح رواه الترمذي
قال أبو عبد الله القرطبي: وكان ﷺ يكره الطيرة، لأنها من أعمال أهل الشرك، ولأنها تجلب سوء الظن بالله ﷻ. تفسير القرطبي ٦/٦
أورد عكرمة: كنت عند ابن عباس، فمر طائر يصيح فقال رجل من القوم: خير، خير! فقال ابن عباس: ما عند هذا لا خير ولا شر.
شرح صحيح البخاري ٤٣٧/٩

(١) يكره: كراهة تحريم، لأنه وصفها بالشرك.

تعليق التمائم

أما التمائم فلم يثبت شيء، وكذلك التشرة لم يثبت منها شيء، بل ثبت التهي.

ففي شرح العيني على البخاري في باب الرقي، سئل مالك عن المرأة ترقى بالحديدة والملح وعن الذي يكتب الكتاب ويعلقه عليه، ويعقد في الخيط الذي يربط به الكتاب سبع عقد، والذي يكتب خاتم سليمان في الكتاب؟ فكرهه كله، وقال: لم يكن من أمر الناس. اهـ وروى الامام أحمد في مسنده قوله ﷺ: من علق تميمة فقد أشرك. وقوله ﷺ من علق تميمة لا تم الله له، ومن علق ودعة لا ودعه الله.

هذه الأحاديث صحيحة الاسناد كذا في الجامع الصغير
أبويعلى الزواوي - البصائر عدد ١٦ مجلد ١ ص ٥ سنة ١٩٣٧

الذبح عند شراء دار جديدة خوفاً من الجن

قال رحمه الله: «لعن الله من ذبح لغير الله». رواه مسلم
وفي هذا الزمان يعتقد الجهال من المنتسبين الى الاسلام في الشرق والغرب، أن الشخص إذا بنى بيتاً جديداً، يجب عليه أن يذبح ذبيحة للجن الذين يسكنون في ذلك المكان، ليكفوا عن أذاه

تقي الدين الهلالي سبيل الرشاد ج ٢ ص ٣٥٤

قال الشيخ مبارك الميلي:

ونهي عن ذبائح الجن وما ذبح للطيرة، نحو أن تشتري داراً فتذبح لتستخرج العين، ولئلا يصيبك مكروه من جنها.
وتقدمت فتوى ابن شهاب في الذبح لإجراء العين والحكم عليه

(١) استخراج ماء أو حفر بئر

بحكم ما ذبح على التصب، وذلك لأنه من عبادة الجن التي كانت معروفة عند العرب فنكرها القرآن، قال تعالى:

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ (الأنعام ١٠٠)

﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنَّ فَرَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ (الجن ٦)
قال ابن شهاب:

بئس والله ما صنع، ما حل له نحرها ولا الأكل منها، أما بلغه أن رسول الله ﷺ نهى أن يذبح للجن؟ لأن مثل هذا - وإن ذكرا سم الله عليه - مضاه لما ذبح على التصب، وسائر ما أهل لغير الله به.
رسالة الشرك ومظاهره ص ٢٢١

سب الدّهر

قال رحمه الله: «قال تعالى: يؤذيني ابن آدم، يسيب الدّهر وأنا الدّهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والتهار». رواه البخاري
وروى الإمام مالك بإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقل أحدكم: يا خيبة الدّهر! فإن الله هو الدّهر». الموطأ
قال ابن أبي جمره: ظاهر الحديث يدل على المنع من سب الدهر، لأنه يعود على سب خالقه ومصوره، وهو الله سبحانه وتعالى
فمن سب الصنعة، فقد سب صانعها. بهجة النفوس ١٧٧/٤

الدعاء أمام قبر الرسول

قال القاضي عياض في المبسوط عن مالك قال:
لا أرى أن يقف عند قبر النبي ﷺ يدعوا ولكن يسلم ويمضي.